

المنهاج الواضح (45) تكملة صور الالتفات الست

علي هاني العقرباوي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد الخلق سيدنا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. ما زلنا في

الجزء الرابع. الصفحة الحادية عشرة في الصفحة الحادية عشرة ومائتين في آ حالات في صور الالتفات الست - [00:00:00](#)

صور الالتفات الست. نحن في الصورة الرابعة. تفضل استاذ محمود. نعم. بسم الله. قال المصنف رحمه الله ونفعنا بعلمه وعلومه في

الدارين. امين قال الرابعة من الخطاب الى الغيبة كما في قوله تعالى ربنا انك جامع الناس ليوم لا ريب فيه ان الله لا - [00:00:17](#)

الميعاد. شف ربنا انك هذا في الادب وهو المناسب للنداء. انك جامع الناس وايضا في انت وحدك تفعل ذلك. لكن ان الله لا مع ذكر شيء

مع دليلي. الله الجامع لكل الاسماء والصفات والصفات العظيمة يستحيل اخلافه للميعاد - [00:00:37](#)

ناصر نعم قال آ وقد سبق الكلام فيها ومثله قوله تعالى حتى اذا كنتم في الفلك وجرين ففيه التفات على المذهبيين من الخطاب في

كنتم الى الغيبة في بهم. اما عند الجمهور فوجود التعبيرين ومخالفة - [00:00:54](#)

ثانيهما لمقتضى سياق الكلام. واما عند السكاكين فلمخالفته لمقتضى الظاهر اذ كان المقتضى الظاهر ان يقول بكم. نعم. هنا طبعاً

لماذا؟ التفت جرينا بهم عدة امور ذكرناها. الامر الاول انه لحكاية جرائمهم لغيرهم. لان لحكاية جرائمهم - [00:01:14](#)

لغيرهم جرينا بهم ربح طيبة وفرحوا بها جاءتها. وايضا لان الاول كان الخطاب لكل يسيركم. وهذا حال من احوال الكفار عرفناك

ولفوائد اخرى ذكرها العلماء نعم سيدي الخامسة من الغيبة الى التكلم كما في موسى فائدة انه لما جرت بهم الريح وذهبوا بعيدا عن

مقام الخطاب فلائم - [00:01:34](#)

الغيبة ايضا. نعم سيدي. نعم. من هذا ايضا قوله تعالى ان هذه امتكم امة واحدة وانا ربكم فاعبدوه وتقطعوا امرهم بينهم كل اليها

راجع. نعم. الان عندنا امتكم خطاب وتقطعوا غيبا. كانه يحكي - [00:01:59](#)

جريمتهم لغيرهم لانها جريمة كبيرة. وايضا تقطعوا امرهم بينهم كأن الدين يعني كأنهم على مائدة وكل واحد اخذ جزءا من الدين

وتمسك به واخذ قطعة من الدين وقال هذا هو الدين. واضح؟ نعم. اه الان في التفات اخر ايضا. ان هذه امتكم امة واحدة -

[00:02:19](#)

وانا ربكم فاعبدوهم ثم اليها راجعون وفي التفاتين وهذا من ابداع القرآن. تفضل سيدي قال اه اه الخامسة من الغيبة الى التكلم كما

في قوله تعالى وهو الذي ارسل الرياح بشرا بين يدي رحمته - [00:02:39](#)

وانزلنا من السماء ماء طهورا. لاحظ هو الذي طبعاً هو تفيد الحصر. اه قال وانزلنا من السماء. لان انزال ماء ان السماء نعمة عظيمة جدا

وفيهما رزق لكم ولا يستطيعها الا الله حتى يذكرهم اننا بما لنا من العظمة فعلنا ذلك - [00:03:02](#)

لذلك التفت من ضمير الغيبة الى ضمير العظمة في اهتمام بهذا الامر العظيم. قال ففي قوله وانزلنا التفات على المذهبيين من الغيبة

في قوله وهو الذي ارسل الرياح بشرا بين يدي رحمته الى التكلم في قوله وانزلنا. اما عند الجمهور - [00:03:22](#)

بوجود التعبيرين ومخالفة ثانيهما لمقتضى ظاهر السياق. اذ مقتضاه ان يقال وانزل. واما عند السكاكين فلمخالفته لمؤلها هذا

المقتضى وفي التعبير الاول التفات على رأي السكاكين فقط بمخالفته لمقتضى ظاهر المقام اذ مقتضاه ان يقول وانا الذي -

[00:03:42](#)

الذي ارسلت الى اخره لان المقام للتكلم فعديل عنه الى الغيبة ومثله قوله تعالى والله الذي ارسل الرياح فتنير سحابا فسقناه الى بلد

ميت. فسقناه لانهم ايها اشد خطرا اثاره - [00:04:02](#)

آآ السحاب ام سوق هذا الرزق سوق هذا الرزق هو النعمة. نعم. فالله يريد انه هو بيده يتولى ذلك. وانه هو الذي يفعل ذلك. وان هذا الامر العظيم لا يفعله الا الله. فاتى - [00:04:18](#)

العضلة. نعم. قال ففي التعبير الاول التفات على رأي السكاكي فقط. وفي الثاني التفات على المذهبين. ومثله قوله تعالى سبحان الذي اسرى بعبد ليله الى ان قال لنبيه من اياتنا ولا يخفى عليك تخريج المذهبين عليها. نعم. لكن ايضا في - [00:04:32](#)
قراءة اخرى لنبيه من اياتنا وفيها التفات. يا سبحان الذي اسرى بعبد ليله من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذي باركنا لنبيه وهذا فيه رد على من قال التفات لا يكون في جملة واحدة. قال الذي باركنا لنبيه في جملة واحدة. وبهذا رد السعد على ذلك المذهب - [00:04:52](#)

نعم سيدي. نعم. السادسة من الغيبة الى الخطاب كما في قوله تعالى مالك يوم الدين اياك نعبد. ففي قوله اياك نعبد التفات في الحقيقة ليس فقط في مالك. من الحمد لله يعني هي من البداية الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك في كل هذا؟ نعم. ليس في هذه الجزئية فقط - [00:05:12](#)

نعم. نعم. ففي قوله اياك نعبد التفات على المذهبين لمخالفة ثاني التعبيرين لمقتضى ظاهر السياخ عند الجمهور. ولمخالفة لمقتضى ظاهر المقام عند السكاكين اذ مقتضى الظاهر عند الطرفين ان يقال اياه نعبد. فعدل عنه الى الخطاب فليل - [00:05:32](#)
اياك نعبد فلاحظ تفريق بين ظاهر السياق يعني عند الجمهور اهم شيء ظاهر الكلام اللي هو ظاهر السياق وعند السكاكي المقام. نعم. تنبيه علمت مما تقدم ان السكاكين لا يعول في الالتفات على النطق بتعبيرين ومخالفة احدهما الاخر فحسب. اذا عند الجمهور يستحيل ان يكون الالتفات - [00:05:52](#)

في اول الكلام دائما في الاخير اما عند السكاكين قد يكونوا في الاول. المقام لا يعتبر عند العلم موجود الجولة عند الجمهور اهم شيء سياق الكلام. سياق الكلام. قال بل تارة يتحقق الالتفات عنده بتعبيرين كما ذهب اليه - [00:06:14](#)
جمهور واخرى يتحقق بتعبير واحد متى كان مخالفا لمقتضى الظاهر كما ظهر ذلك واضحا من الامثلة العديدة. هو يتفق مع الجمهور زيدوا عليهم نعم شيخنا. اذا علمت هذا تعلم ان مقتضى الظاهر عنده نوعان مقتضى ظاهر المقام ومقتضى ظاهر الكلام - [00:06:35](#)
اول يتحقق في التعبير الواحد كما فيه ضحى بك قلب ففيه التفات عنده لمخالفته مقتضى ظاهر المقام اذ المقام للتكلم الخطاب ففي بداية الكلام عنده التفات. نعم. والثاني يتحقق في التعبيرين كما في البيت الثالث من من ابيات امرئ القيس القيس - [00:06:55](#)
عانس يعني بنعانس حتى نعرف انه ليس امرأة القيس المشهور. نعم. قال وهو قول من ابيات امرئ القيس وهو قوله وذلك من نبا جاءني وخبرته عن ابي الاسود. نعم. فان فيه التفاتا على رأي السكاكين من الغيبة في قوله وبات وبات له - [00:07:15](#)
الى التكلم في قوله من نبا جاءني. مع ان التعبير الثاني وارد على مقتضى ظاهر المقام وهو التكلم. ولكن الالتفات عنده لا ينحصر كما علمت في مخالفة التعبير لمقتضى ظاهر المقام. بل يكون ايضا في مخالفته لمقتضى ظاهر السياق كما في البيت المذكور -

[00:07:35](#)

السكاكي مجموع الامرين. قال بقول الجمهور فاذا خالف مقتضى الكلام عنده التفات واذا خالف مقتضى المقام عنده التفات اما الجمهور لا يكون الا لما خالف مقتضى الكلام. تمام. فهمتم الفكرة - [00:07:55](#)

واضح عبد القادر ايش المقتضى المقام والكلام؟ يعني كما اخذنا في عبس وتولى الاصل ان يقول عبست المقام ايش يقتضي؟ هذا التفات عنده. طب وما يدريك ايش المقام يقتضي؟ يدريك. الالتفات عند الجمهور لماذا - [00:08:13](#)

صالح ومقتضى الكلام. عبس تقتضيه وما يدريه. نعم فاجتمع مقتضى المقام ومقتضى الكلام. فالسكاكي يقول من اثنين. الاولى التفات في عبسة لانها خالفت مخطط المقام. لان المقام تكلم الخطاب ويدريك ايضا التفات عنده لانها خالفت مقتضى الكلام.

فمجموعه يعني فهو يريد ان يقول المصنف - [00:08:32](#)

السكاكي يراعي مخالفة مقتضى المقام والكلام. اما الجمهور عندهم الهم مقتضى الكلام. مخالفة مقامه مخالفتا الكلام يقتضي عبسة. العبسة بما سبق. يعني سبق ايش يريد؟ ايش يطلب؟ اذا قلت عبث الاصل تقول يدريه. هذا الكلام يعني. نعم سيدي - [00:09:00](#)

قال ومن هنا كان مذهبه في الالتفات اعم مطلقا من مذهب الجمهور. نعم وفائدة الالتفات فيه فائدة عامة الالتفات نحن كنا قبل قليل نعطي فوائد خاصة في فائدة عامة في كل التفات ما هي؟ قال وفائدة - [00:09:20](#)

صفات انه يكسو الكلام طلاوة وظرفا. طلاوة يعني جمالا وحسنا. وظرفا الحسن والبلاغة ايضا. نعم. وينشئ الانسان يمل من شيء مكرر يحب التجديد. نعم نعم. قال ويحدث في القلب عند سماعه متعة ولذة ذلك ان في نقل الكلام من اسلوب الى اسلوب احداثا وتجديدا - [00:09:38](#)

احداثا يعني احداث هيئة اخرى احداثا يعني احداثا لهيئة اخرى وتجديدا. نعم. وللجديد كما يقولون لذة تطرب لها النفس. وبهفو لها القلب لما فيه من الطرافة الطريف ايش الجديد يعني؟ وذلك ادعى الى نشاط السامع واملك لسمعه. نعم - [00:10:02](#)
غير ان مقتضى هذا تكلم عن ايش؟ عن الفائدة العامة ماذا نكتب بعدها؟ كما قال السعد وقد يخص كل موضع ولا طائفة غير هذا الوجه يعني هذه الفائدة العامة للالتفات. اما الفائدة الخاصة كل موضع له نكت ودقائق تلاحظ في موضعه - [00:10:25](#)
حسب المقام. احسن. قال وقد يخص كل موضع بنكت ولطائف غير هذا الوجه آآ العام يعني نقرأ الشيخ محمود التعليق السابق لو سمحتم. نعم سيدي. قد يقال نعم. انتبهوا هل هذه الفائدة فقط عند الجمهور ام تأتي مع الدسوق ايضا - [00:10:48](#)
مع السكاكي دخل. السكاكي قصدي ايضا. التنشيط هذا عند السكاكة ايضا تأتي. نعم نعم. يعني الاصل تقول انا امرك فقلت امير المؤمنين يأمر. فهذه الفائدة تأتي بالنسبة للجمهور وبالنسبة لكلام السكاكي لان السامع اذا سمع خلاف ما - [00:11:11](#)
يترقبه من الاسلوب حصلت له زيادة نشاط وفور رغبة في الاصغاء الى الكلام. فهي تأتي على المذهبين. نعم سيدي. نعم. قد قل قائل طب في انت قلت تنشيط السامع صحيح؟ طب اياك نعبد؟ انت من تخاطب؟ الله. كيف تقول تنشيط السامع؟ فيجب عن - [00:11:31](#)
هذا اقرأ في الهامش قال قد يقال انما ذكر في بيان فائدة الالتفات لا يناسب آآ حيث يكون المخاطب هو الباري جل وعلا كما في في اياك نعبد لتزهي سبحانه عن هذه المعاني تنزهها عن النشاط والايفاظ والاصغاء - [00:11:51](#)

نعم. ويمكن قال لماذا لا تذكر فائدة اخرى؟ نعم. ويمكن ان يجاب ان الكلام الالتفاتية اينما وقع صالح في ذاته لان به هذه الفوائد بقطع النظر عن العوارض الخارجية هذا امر خارجي لكن هذه فائدة هذا هنا امر خاص منع هذا. نعم. نعم سيدي. لكن نحن ماذا - [00:12:10](#)

اقول في اياك بالنسبة لله هنا الزيادة في توحيده والافرار بتوحيده. فكانك تقول لله انا وحدك وحدك واعبدك نعم حتى الزيادة في الاعتراف له. نعم سيدي له كلام رائع جدا. من؟ اه في اياك نعبد؟ نعم. ابداع - [00:12:30](#)
المفسرون سبحانه الله هنا في اوائل القرآن لو فسر القرآن كله لكانت اضعافا مضاعفا تفاسير. قال غير ان مقتضى هذا ان يكون الالتفات من مباحث علم البديع لانه انما يبحث فيه فيما آآ يورث الكلام تطرية وبداعة لا من ابحاث علم المعاني الباحث في - [00:12:50](#)

تطبيق الكلام على مقتضى الحال. ويجاب يعني هنا كانه يعطي الكلام تجديدا وطراوة وجمالا. هذا من مباحث علم بادية نحن نقول ماذا نجيب اه عن هذا؟ لان المقام قد يقتضي كثرة الاصغاء الى الكلام واستحسان يعني هذا - [00:13:13](#)
قام يريد منك المقام يطلب ان تأتي بكلام مهم يعني في مقام مهم يقتضي ان تلفت السامع اليه فماذا كيف نتوصل اليه بالالتفات؟ وهذا من مباحث علم ايش؟ المعاني. المعاني. المقام قد يقتضي كثرة الاصغاء للكلام والاستحسان - [00:13:33](#)
الكلام في المقام مهم قد يقتضي منا ان تأتي باسلوب جذاب فكيف نتوصل الى هذا؟ اه يعني توصلوا اليه بالالتفات فهمتهم؟ ففي جھتان جهة تحسين وتطرية وجمال فهو من علم البديع. وجهة انه يدعو الى مقام خطير - [00:13:53](#)
هم يدعو الى جلب ذهن السامع فتوصل به بالالتفات اليه. فصار من مباحث علم المعاني في جهة مع سيدي. نعم. قال ويجاب بان المقام قد يقتضي مزيد اصغاء السامع واسترعاء واسترعاء اهتمام - [00:14:15](#)

اصغاء واسترعاءه مزيد اصغاء السامع واسترعاء واسترعاء اهتمامه لخطر شأنه كأن يكون المقام مدحا في عظيم او ادلاء بحجة او آآ نحو ذلك مقام عظيم. نريد استرعائك آآ السامع نتوصل اليه بالالتفات - [00:14:35](#)

نعم او نحو ذلك ومن هذه الناحية يكون من مباحث علم المعاني. واما من جهة انه يكسب الكلام طرافة وظرفا. فمن مباحث علم
البديل فتسمية ذلك آآ النقل من طريق الى تسمى نقلا - [00:14:55](#)
نعم. فتسمية ذلك النقل من طريق الى طريق بالالتفات عند علماء المعاني لا تنافي تسميته بهذا الاسم عند علماء البديع نقف هنا الله
يجزيكم خير سبحانك اللهم وبحمدك نشهد ان لا اله الا انت نستغفرك ونتوب اليك - [00:15:12](#)